@ 372 @ | وقد وقفت له على قصيدة عجيبة في بابها مدح بها الشريف حسن وابنه أبا طالب مهنئاً لهما بظفر الثاني منهما بأهل شمر وهو جبل بنجد وهي | % (نقع العجاج لدى هياج العثير % أذكى لدينا من دخان العنبر) % | % (وصليل تجريد الحسام ووقعه % في الهام أشدى نغمة من جؤذر) % | % (وسنا الأسنة لامعاً في قسطل % أسنى وأسمى من محيا مسفر) % | % (وتسربل في سابغات مزرد % أبهى علينا من قباء عبقري) % | % (وتتوج بقوانس مصقولة % أزهى علينا من سدوس أخضر) % | % (وكذاك صهوة سابح ومطهم % أشهى إلينا من أريكة أحور) % | % (ولقا الكمى مدرعاً في مغفر % كلقا الغرير بمقنع وبمخمر) % | % (ألفت أسنتنا الورود بمنهل % علقت به علق النجيع الأحمر) % | % (وسيوفنا هجرت جوار غمودها % شوقاً لهامة كل أصيد أصعر) % | % (فتخالها لما تجرد عندما % هام القتام بوارقاً بكنهور) % | % (وصهيل جرد الخيل خيل كأنه % رعد يزمجر في الجدى المتعنجر) % | % (ودم العدى متقاطراً متدفقاً % كالوبل كالسيل الجراف الجور) % | % (ورؤوسهم تجري به كجنادل % قذفت به موج السيول الهمر) % | % (غشيتهم في العام منا فرقة % تركت فريقهم كسبسب مقفر) % | % (أودتهم قتلاً وأجلتهم إلى % أن حطم الهندي ظهر المدبر) % | % (تركت صحاراهم موائد ضمنت % أشلاء كل مسود وغضنفر) % | % (ودعت ضيوف الوحش تقريها بما % أفنى المهند والوشيج السمهري) % | % (فأجابها من كل غيل زمرة % تحدو منار عملس أو قسور) % | % (وأظلها ظلل نشاص سحابها المركوم % أجنحة البزاة الأنسر) % | % (فبراثن الآساد تضنب في الكلى % ومخالب العقبان تنشب في المرى) % | % (شكرت صنيع المشرفية والقنا % إذ لم تضفها الهبر غير مهبر) % | % (فغدت قبورهم بطون الوحش منها % يبعثون إذا دعوا للمحشر) % | % (وخلت ديارهم وأقوى ربعهم % وسرى السرى مشمراً عن شمر) % | % (أنفت من استقصاء قتل شريدهم % كيما يخبر قائلاً من مخبري) % | % (فثنت أعنة خيلنا أجيادها % عن قتل كل مزند وخزور) %